العدد ٢

السنة الاولى

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
الدكتور خليل ابو العافية

مدير ادارة الجريدة
محمد بشرى ابو العافية

المخابرات
يافا — صندوق البريد ٢٠٥ تلفون ٥٣٩
الادارة — شارع بطرس العمارة الجديدة

المطرقة

جريدة انتقادية ادبية اجتماعية فكاهية مصورة

بدل اشتراك
في فلسطين وشرق الاردن ٥٠٠ مل
في الخارج ٧٥٠ ملا

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يافا ٦ ذي الحجة سنة ١٣٥١ — يوم السبت — في ١ نيسان سنة ١٩٣٣

كلمة المحرر

صور ومشاهدات

ابرز حوادث الاسبوع هو اجتماع ٢٦ آذار. وكان فيه صوراومشاهدات سياسية لا تعنينا فان فيه صوراً ومشاهداً تعنينا جداً وتهم القارىء جداً وهانحن نلخصها فيما يلي من الناحية التصويرية :

كانت جيوش الاحزاب معبأة تعبئة عسكرية على قاعدة قلب وجناحين ومقدمة ومؤخرة وطلائع كشافة. وقد وقفت لبعضها بالمرصاد ونظارات « لزايس » بيد الزعماء او اذناب الزعماء ليراقبوا الحالة وينظموا خطة الهجوم والدفاع

***

وكان اول من نفذ خطة الدفاع شيخ معمم اسمه صبري عابدين فقد اخذ يهدر كالفحل مدافعاً عن حمى « الوظائف » والوظائف يا سيدي كل شيء ! فقال كيف يمكن ان يستعفي رؤساء الدين وكيف يؤدي الناس الصلاة ؟؟ يعني ان الصلاة لن تؤدي الا في ظل الوظيفة فاذا « طارت » طارت معها الفرائض والسنن ، وطارت الواجبات ايضاً . ويمكن العقائد في الصدور « تطير » كما تطير العقول !

***

وتكلم الاستاذ المظفر ، والاستاذ المظفر ، وهو « وديني » الشيخ عبد القادر بعينه وميته ، وبعمامته وجبته ، وبحماسته ونكتته . والمعروف عن السيد المظفر انه « يفاجىء » . وكان منتظراً ان يفاجىء المجتمعين « بشيء » من الاشياء وقد كان . فانه « انتصب » واعلن ، في هدوء وروية ، العفو العام عن جميع المتهمين بجرائم بيع الاراضي والسمسرة لليهود عفواً عاماً شاملا لا يستثنى منه احد !

وحجة سيدنا الشيخ المظفر اعزالله به الامة ، ان كل من عليها سمسار ، فاذا حاسبنا السماسرة وجب تلويث كل العائلات الشريفة بدون استثناء وكل الشخصيات البارزة وكل من يعيش على هذه الارض المقدسة . اذن يجب « العفو العام » وكفى الله المؤمنين القتال

وقد كانت مفاجأته « مفاجأة » ، وعقد على رأس المظفر لواء الظفر

برافو استاذ !

يا ، يعيش ، يعيش ، يعيش !

***

وكان الشيخ سعد الدين فارس الهيجاء ولكن بسيف من عصا . فقد رأى شخصاً يتكلم فلم يرقه كلامه فقام الشيخ سعد الدين يسكته لا بالحجة ولا بالبرهان بل بالعصى يشهرها عليه . وعينك ترى الشيخ وهو هائج ولكن ما اسرع ان انطفأت حدته بقول انسان خبيث في جانبه قال له (استح يا شيخ ، استح على ...)

وقد سكت الشيخ والحق يقال وهدأ وقبل النصح قبولا (حسناً)

اما فخري النشاشيبي ، فكان فارس الخطابة . ولكن ككل الفرسان يكر ويفر ثم يتقهقر و يتراجع ثم يثور ويعود ثم يهدأ ويسكن ، على حسب الجو والجو يا سيدي مكهرب ، وقد خرج من المعركة يعلوه الغبار كثيف ، غبار العممة التي اسفرت. اسفرت.. اسفرت عن شيء وذمتي لا افهمه بعد

فالى العدد القادم يا سادة

المحرر

املأ الدنيا بما تستطيع من
عمل يبقى اذا العمر ذهب
انما الاعمال تاريخ الفتى
تقرأ الاجيال فيه ما كتب

اهلا بمطرقة العذاب !

لحضرة الاديب الاستاذ شاعر فلسطين

يامرحباً بالمطرقه — تعلو الرؤوس المطرقه
خفت على كل القلوب — سوى قلوب مغلقه
وجلت عيون الغافلين — سوى عيون مطبقة

صدرت تؤدب عصبة — ركبوا الامور ملفقة
ياعصبة لا تستحي — أكلت هوا ... بالملعقة
ان الكرامة في البلاد — بفضلكم ممزقة
اهلا بمطرقة العذاب — على العقول الضيقه
طلعت تباري الشمس — مشرقة تلوح ومحرقه
بفكاهة عذراء تقطع — دابر المتملقه

صدرت وانفسنا عطاش — للمزاح مطقطقه
هلا قليل حلاوة : — فوق الشفاه مدبقه
ماضر لو انا رقصنا — تحت حبل المشنقه ..
فغداً نموت من السياسه — والعيون مبحلقه

نابلس — ابو جعفر

برقيـــات هامـة « للمطرقـة »

القـدس — اقسم راغب بـك النشاشيبي انه لن يمسك بعد الان ورق « الشدة » في يده ، وانه لن يلعب البوكر

القدس — استقال سماحة الحاج امين افنـدي الحسيني من رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى

طولـكرم — استطاعت جمعيـة انقاذ الاراضي التي يرأسها سليم عبد الرحمن انقاذ ٣٠٠ الف دونم من اراضى القضـاء ، وقـد وهبتهـا الجمعيـة الى صندوق الامة

يافا — ستصدر جريدة الاخبار يومية بعشرين صفحة وسيحررها عدد ضخم من كبار الكتاب برئاسة صاحبها الاستاذ بندلي غرابى

يافا — بلغ رصيدعبدالغني الكرمي في بنك باركلاس ٦٠٠ الف جنيه ، وربحت ورقة سعيد الخليل في سباق دربى ٣٠٠ الف جنيه واجريت عملية جراحية لمداواة طرش يوسف حنا وعين الشيخ المظفر مأمور اوقاف لجميع فلسطين

القدس — ارسل فخامة المندوب برقية للدكتور ابو العافية يدعوه فيها لاستلام مديرية الصحة العامـة لان الحكومة قررت تعيين المسلمين وحدهم في الوظائف العليا

الناصرة — علمت ان فخري النشاشيبى نام أمس في سيارته عند ما كان مسافراً الى نابلس لانتهاء ... البنزين . !؟

القدس — اعلنت الحكومة البدء بانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وعينت راغب بك النشاشيبي وسماحة الشيخ الشقيري واحمد افندي الشكعة والاستاذ القلقيلي للاشراف على سير الانتخابات ، كما عينت حسن صدقي الدجانى سكرتيراً لهذه اللجنة

نابلس — اعلن جميع التجار والمتمولين انهم سيقرضون الفـلاحين بفائدة واحد في المئة لمدة اربع سنوات

عمان — عين سمو الامير عبد الله ملكا على فلسطين : وتحول مركز فخامة المندوب السامي الى وزير مفوض

القدس — علمت باخر ساعة ان جلالة الملك عبد الله عهد الى عطوفة كاظم باشا بتأليف الحكومة الوطنية فألفها عطوفته على الترتيب الآتى :

كاظم باشا للرياسة ، جمال الحسينى للخارجية ، عونى عبد الهادي للحقانية ، راغب النشاشيبى للداخلية ، احمد سامح الخالدي للمعارف ، ارزولوروف للمالية ، يعقوب فراج للمواصلة ، الحاج امين الحسينى لمشيخة الاسلام .

في ١ نيسان سنة ٩٣٣

دلو ماء . . .

زار سماحة الاستاذ الشيخ الشقيري ادارة احدى صحف القدس فقدم له فنجان قهوه كبير يكاد يكون قدح شاى فقال الاستاذ : ما هذا الفنجان ؟ اراه يكفى لا سقاط فريضة الغسل . . .

وقائلة يا دهم

قال بعض الاعراب :

ونسوة شحشاح غيور يخفته
اخي ثقة يلهون وهو مشيح

يقلن وما يدرين عني سمعته
وهن بابواب الخيام جنوح

اهذا الذى بسمراء موهنا
اتاح له حسن الغناء متيح

اذا ما تغنى ان من بعد زفرة
كما ان من حر السلاح جريح

وقائلة يا دهم ويحك انه
على غنة في صوته لمليح

وقائلة اولينه الود انه
بما شاء من زور الكلام فصيح

فلو ان قولا يكلم الجلد قد بدا
بجلدى من قول الوشاة جروح

القصيده

(لما رأيت سواد الشعر منك بدا
خضت الظلام ولكن غرنى القمر)

أتارى شعرك مصبوغ بلاش قرف
وتحت وجهك وجه القرد مستتر

ياست يكفيك تنطيطاً وشخلعة
ياليت رقبتك العوجاء تنكسر

وفي (باريزيانا) شبان عد منهم
الى الادونه قد (بصوا) وقد نظروا

كأنها عسل لو شئت تلحسها
وحولها برغش العشاق منتشر

(تل ابيب) بذات العم زينتها
ياليتني في هواها المفرد الذكر

مر (بدعهم) اهل نابلس لقد كفروا
واهل غزه من (تشليقهم) شخروا

يطير قلبي احياناً فأضبطه
وفي فؤادي قزان الفحم مستعر

اني اضعت الفلوس في مناكبها
لاجل (رفقا) ورفقا (كلها نظر)

لكن رفقاً بنت الكلب داهية
مثل (الطلمبة) لا تبقي ولا تذر

يا ناس اين فلوسي لا أبالكم
هل انتم نور ؟ هل انتم غجر ؟

ضيعت عمري في عشق ومسخرة
حتى فقرت لجاه الهم والكدر

بنطلوني مرقوع ولا عجب
وجزمتى نعلها طارت به الغير

من بعد ما « شيكا » لا تقل احد
قد كان يلبس مثلي : يا اخي فشروا

اصبحت غلبان لا مال ولا ولد
ولا حبيب ولا خوخ ولا جزر

إخص على الفقر ان الفقر بهدلة
فحـل عن ساحلي يا أيها الطفر

(شاعر الرقيب)

الغزل عند العرب

هل تعلمين وراء الحب منزلة
تدنى اليك فان الحب اقصاني

هذا كتاب امرء طالت بليته
يقول يا مشتكي بثي واحزاني

فكاهة

كان بدوي يكره زوجه فقال يدعو الله عليها :

يا رب ان قتلتها فعدلها
فلن تموت او تجيد قتلها

— بلغ احد الملوك ان احد الوزراء السابقين في حالة بؤس فبعث اليه بمبلغ من المال صندوق بشكل كتاب وبعد مدة تقابل مع الوزير وسأله كيف وجدت الكتاب الذي ارسلته اليك فاجاب الوزير في غاية الطلاوة يا مولاى انني بانتظار الجزء الثانى منه فقدمه اليه الملك كتابا آخر وكتب معه هذا المؤلف من جزئين فقط

طبعت في مطبعه الجامعه الاسلاميه

مطبخ القوانين

قانون النشرات الحديث

الصادر بموجب امر في مجلس المطرقة الخاص

اصدرت حكومة المفلسين، اللي حياتهم مثل الطين، وفي همومهم غرقانين، قانون النشرات الحديث، بعد ان كل طبيه وتجهيزه وتقميره في مطبخ القوانين. وهذا المطبخ له عناية خاصة في تحضير اشهى الانظمه والذ اللوائح واطيب القوانين بحيث يستطيع الجميع استساغتها وتذوقها وقبولها، فيمرع منها الجسم، ويأخذ قسطه من الغذاء، وتستحيل تلك العناصر فيه الى صحة ونشاط

المادة الاولى — قانون النشرات الحديث يشمل طبع القواميس والصحف

المادة الثانية — لا يسمح بطبع القواميس الا اذا استعيض فيها عن كلمات: الاستقلال، الحرية، الانصاف، العدالة الوطنية، بالكلمات الآتية:

الاصفاد، الاغلال، الوصاية الحماية الموت الزؤام، الداهية الدهياء! بحيث اذا اراد احد الناس ان يقول مثلا:

«نحن امة ننشد العدالة، ولا نبغي عن الوطنية بديلا، فاين هو الانصاف المفرج للكروب؟ نريد ان نجعل الاستقلال قلادة في اعناقنا، والحرية دملجاً في معاصم نسائنا. ليحي الوطن!» استعاض عنها نزولا على استبدال تلك الكلمات بالجملة الآتية:

«نحن امة ننشد الحماية، ولا نبغي عن الموت الزؤام بديلا، فاين هي الوصاية المفرجة للكروب؟ نريد ان نجعل الاصفاد قلادة في اعناقنا، والاغلال دملجاً في معاصم نسائنا لتحي الداهية الدهياء!»

وهذه الجملة يفهمها جميع الناس على مبناها الحقيقي. وتفهمها الاجيال المقبلة بمعناها المتواضع عليه

المادة الثالثة — الصحف على انواع منها: التجارية، والمبدأية، والتجارية المبدأية، وانصاف المبدئية.

المادة الرابعة — تصدر الصحف التجارية خالية من المبادئ ولا يجوز ان يديرها او يسيطر عليها اي نوع من انواع الضمائر، كالضمير الحي، والضمير الانساني العام والضمير المتصل، والضمير المنفصل

المادة الخامسة — تنشر الصحف التجارية وتوزع وتباع تحت ستار خدمة الوطن، والتفاني في الدفاع عنه، بحيث لا يبقى احد الا ويخدع بها ويصدقها

المادة السادسة: يجوز للصحف التجارية ان تتوسل بجميع الوسائل التي تدر عليها الارباح، مشروعة كانت او غير مشروعة! ويقتضي ان يكون اصحابها ومديروها ورؤساء تحريرها، وسكرتيروها ومحرروها ملمين بالمكر والدهاء، والكذب والخداع، والتلون والتقلب، والتذبذب والتقرب، والخفة والطيش، والرزانة والثقل، والدوران والزوغان، وما الى ذلك من ضروب الحـكة!

المادة السابعة — الصحف المبدأية تطبع وتنشر وتوزع في رؤوس اصحابها ولا يجوز لها مطلقاً ان تتعدى جدران جماجمهم مهما كانت الظروف. واذا ظهرت صحيفة مبدأية الى عالم الوجود — لا سمح الله! — يقتصر ما ينشره صاحبها فيها على الدعوات والابتهالات والضراعة لله تعالى بان لا يبدل الحال بغير هـذه الحال. ثم يملأ فراغها باهم الابحاث التي وردت في كتب علم الزايرجا، وهمم الهوامع، والابراج الطوالع، والكلم الهوامع

المادة الثامنة — يسمح للصحف التجارية المبدأ بالصدور بشرط ان تكون موالية تمام الموالاة لحكومة المفلسين، وان تلبي داعي الوطن ضمن حدود محدودة، وشروط معينة، وترفع من قيمة المبادئ بقدر معين، بحيث لا يصبح تصديقها والتمسك بها، خطراً على الامن العام.

المادة التاسعة — حكومة المفلسين ميالة بطبيعتها الى بث الروح الوطنية بين الناس، حتى لا ترجح كفة فريق على فريق آخر. وكل صحيفة مبدأية تجارية تنفخ ببوق حكومة المفلسين وتضرب بسيفها تنال لديها حظوة تامة، وترفع الى مصاف الصحف الراقية

المادة العاشرة — اذا اصطدم المبدأ بالمصلحة ينتفي الاول ويبقى الثاني.

المادة الحادية عشرة — بسم الله الرحمن الرحيم، انا فتحنا لك فتحاً مبينا قل اعملوا فسيرى الله عملكم، كل يعمل على شاكلته، ما من دابة في الارض الا على الله رزقها، والعاقبة للمتقين. اللهم حوالينا ولا علينا!

المادة الثانية عشرة — تصدر الصحف انصاف المبدأية متى شاء لها اصحابها ان تصدر ويقتصر خداعها على بعض سخفاء العقول

المادة الثالثة عشرة — اعاذنا الله من شر هذه المادة!

المادة الرابعة عشرة — يطلب من مدير الصحيفة نصف المبدأية ان يكون قنوعا عاقلا رزينا، لا يعني بالربح والفوائد حتى لا يزاحم الصحف التجارية ويشاطرها رزقها!

المادة الخامسة عشرة — تصدر حكومة المفلسين بعد هذا ملحقاً خاصاً يتضمن انواع العقوبات التي تلحق الطابع والناشر والموزع، فيما اذا خالف مادة من مواد هذا القانون

المادة السادسة عشرة — لهذا القانون ذيول وشروح وتفاسير وايضاحات وتعليقات، وحواشي تتميمية ستصدر قريبا

«قانوني»

حكم

افتكر ان كل الناس مثلك فلا تصير جباناً

التواضع سعادة للنفس والجسد

ان كنت صادقاً في قولك فارفع راسك وصوتك ولا تخف

اسمع وافتكر وتكلم كأنك رجل دائما

الفرح صحة

تنفس دائما من انفك هواء نقيا فتجود صحتك ويجود عقلك

اقتصد ولا تبذل دارهمك في طرق غير مفيدة

لا تسأل عن شيء تقدر ان تعرفه بدون سوآل

الذي يمشي مستقيما يكون جباراً

على الهامش

اجتماع يافا الكبير

لا تعاون مع الله

سئل الشيخ صبري عابدين لماذا قاومت فكرة اللاتعاون فأجاب لانها تعطل الشعائر الدينية ولا يجوز ان تقام صلاة بلا امام فاذا استقال الامام عملا باللاتعاون فيصبح الدين الاسلامي في خطر فأجابه محدثه: اللاتعاون يقصد به عدم التعاون مع الحكومة وليس مع الله ولهذا فالامام يبقى يصلي والمسلمون يظلون يقومون بشعائرهم الدينية وان كان هنالك ما يرجى من امثالهم فهو ان يعظ الخطباء في الجوامع بفكرة اللاتعاون «اذا امكن» طبعا واذا كانوا لا يخشون غضب الحكومة لا غضب الله.

لا تعاون مع المولى

لما قام الشيخ صبري للمرة الثانية يقرأ الفية ابن مالك والنصوص والفتاوي الشرعية بشأن عدم دفن السماسرة في مقابر المسلمين أجابه احد الظرفاء تكون النتيجة:

« كاب ميت وجنازة حامية »

استقال

سأل احدهم آخر لماذا انسحب السيد عاصم السعيد من الاجتماع حالا بعد ان تكلم وأجابه (لانه استقال)

العصا. العصا

تعجب بعض الناس من محاولة انسحاب جماعة نابلس من الاجتماع ولكن زال عجبهم لما علموا انهم نسوا عصيهم في نابلس ولم يحملوا معهم سوى الشماسي

لهم جنات تجري

من تحتها الانهار

سأل احدهم فخري النشاشيبي لماذا طلبت من المجتمعين الوقوف دقيقتين اجلالا لارواح شهداء فلسطين والبلاد العربية اجاب: لانهم ليسوا سماسرة!

سحنة بسحنة

سأل احدهم الاستاذ الظفر عن يمكن ان يستعيض المندوب السامي في حفلات الشاي بعد قرار اللاتعاون

اجاب: ان اي وجه من وجوه اليهود واليهوديات.. هو الطف واجمل من وجهي ووجهك

حنا عصفور وداروين

قال احد الصحفيين للاستاذ حنا عصفور وذلك بعد الاجتماع سأعمل منك باشفا بعد خطبة البوم والجرأة النادرة التي ظهرت منك فأجابه ولكن عملا بسنة النشوء والارتقاء يجب ان اكون اولا حمامة

تأخير في محله

قال بعض المجتمعين ان الحكمة من تأخير البدء باللاتعاون لمدة شهرين يقصد بها ان يتمكن الزعماء من حضور حفلة تدشين جمعية الشبان المسيحية تحت رئاسة اللنبي فاتح القدس ومكتسح فلسطين الذي قال عنه شوقي

يا فاتح القدس خل السيف ناحية
ليس الصليب حديداً كان بل خشباً

نغمة قديمة

لما طلب الى سماحة المفتي بان يقول كلمته على اثر كلمة السيد عاصم السعيد بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن السيد راغب النشاشيبي وحصل الهرج في القاعة تعالى صوت من الاطراف هو صوت السيد شحاده حسونة من اللد قال: الحاج امين الامة والامة الحاج امين فاجابه احد الظرفاء نعم بموجب مبدأ: انا انطونيو وانطونيو انا.

المسألة بسيطة

س: لماذا لا يرن صوت الاستقلال وحريه وفي القاعة؟

ج: لم يسمعوا بالضبط اقتراح فخري بان الصمت هو الدقيقتين فقط فاخذتهم قوة الاستمرار

س: ولماذا لم يسمعوا جيداً؟

ج: لانهم احتلوا الجهة الخلفية...

س: المعروف ان لعزة دروزة (اذناً تسمع) فماذا اعتراه في ذلك اليوم؟!

ج: خانته يده فقاطعت اذنه وهكذا ابتدأ باللاتعاون من اسفل درجاته.

س: وعجاج نويهض؟

ج: شرحه

س: والسكرتير عوني بك عبد الهادي؟

ج: نسي انه في اجتماع

س: ومذكرتهم التي تلاها عوني بك عبد الهادي؟

ج: هضمها الاجتماع

س: والحزب كله؟

ج: مثل الاطرش بالزفة

النار. النار

لم يترك عبد اللطيف بك صلاح كرسياً الا وقف عليه ولا ناحية الا زارها ومن الغريب ان المجتمعين لحظوا ان زجاجة ملأى بسائل ابيض حالفته طول الاجتماع ولما تساءل الناس عما يمكن ان تكون هذه الزجاجة اجابهم: فيها ماء، زوري محروق، كبدي يؤلمني، احشائي ملتهبة، النار تشعل في قلبي: فرق الناس لحاله وقالوا اتركوه (المسكين عاشق الوطن)

غفوة خشوع

لحظ احد المجتمعين ان فخري النشاشيبي نام في اول جلسة بعد الظهر فايقظه وسأله ان كان نعسان فأجابه: انما هي غفوة خشوع بتأثير النصوص الشرعية التي يتلوها الشيخ صبري عابدين

وريد أم ماسورة

رأى الناس في رقبة فريد فخر الدين ماسورة (٣) انش فاستغربوا لهذا المنظر العجيب والحقيقة انها ليست الا الوريد المنتفخ بتأثير الضغط عندما خطب عن الاراضي وفي الحال تذكر حادثته مع قائمقام بيسان

بطل الاجتماع

سئل حلمي الفتياني لماذا لم يجلس طول الوقت فقال لئلا اتهم بالكسل ثم سئل لماذا لم يسكت ابداً فاجابه الصوت صوتي والبلاد بلادي. وسئل لماذا انتخب محلا له جهة الباب. فقال لانه المخرج...

اليوم غير امس

استغرب الناس من موقف جمال الحسيني في الاجتماع ولكنهم عادوا وعلموا الحقيقة بعد ان قال حضرته انه اجتمع بغاندي في الهند وفهم منه ان اللاتعاون فكرة لا تحقق فسأله احدهم ولماذا اقترحتها في السنوات الماضية فأجاب:

« كان هذا قبل اجتماعي بغاندي »

اغمي عليه..!؟

سئل بعضهم لماذا خرج فخري النشاشيبي من الاجتماع في الثلث الاخير منه فاجاب بانه عندما اخذ يقترح ويصيح وليس من مجيب هدد بالانسحاب كعادته في جلسة قبل الظهر ولكن نظر الى من حوله من زبانيته ليتبعوه فلم يجد الا السيد شحادة حسونه والشيخ سعد الدين الخطيب « فبهت » واغمي عليه....!؟

معرض

يافا في الليل

سكر وعربدة

يظهر ان عيون «الشباك» ، وهي يا اخي عيون المهى وشوارد الغزلان ، قد اصبحت واسعة على لابسي «البنطلون» فما عادت تضبطهم بسبب هذه الازمة الساحقة الماحقة وامتلاء الوظائف ... فتحولت بفضل حمى السمسرة وبائعي الاراضي (عند) لتصطاد لابسي (الجلابيات والعقل والكوفيات

ولهذا رأينا الراقصة المحبوبة التي نكتفي من اسمها بحرف (ف) تسكر وتعربد علينا وعلى صاحب الملهى الذي تعمل فيه لتفتح ويفتح لها الطريق الى احد اصحاب الحظ الاخيرين هؤلاء، وقد انزوى وراء «البنك» مستعفياً ... منها بعد ان خففت من اثقال جيبه شيئاً كثيراً على الوسكي والشمبانيا ! ... ولما حاول صاحب الملهى ان يكفي الرجل شر قابليتها - بعد ان اشار عليه المسكين بذلك - وان يحملها على لم شبا كها وطرحها في مكان آخر ... ازاحتنا من طريقها بعنف وقفزت على البنك ومنه الى جوار الرجل المسكين الذي «كركبت» مصارين بطنه كما كركبت من قبله محفظته

واخذنا نرثي فيما بيننا (ملاحف) الرجل ويسائل بعضنا بعضاً من اين هو؟

وكان اشد المتحمسين بيننا اشفاقا عليه اديب معروف من طولكرم سبق لتلك (الروح) ان (هربدته) ... فملت اليه وقلت: يظهر ان صاحبنا من طولكرم ..

وهات ! يا ضحك

الرقيق الابيض !

كنا شلة من الاصحاب جالسين نحتسي - بفضل الازمة - كؤوس .. القهوة في ملهى (بار العزيز) لصاحبه (صديق) الادباء عبد المسيح نظليان، عندما دخلت سيدتان انكليزيتان مسنتان قبل انهمامن جمعية محاربة الرقيق الابيض نالتا الاذن من الحكومة بتفتيش الملاهي والمقاهي و(دور الحظ) لاخذ معلومات صحيحة عن الرقيق الابيض ياحضرة، شيء اعفي نفسي قبل ان تعفيني من «اعرابه» اليك

و «التخبط» البار منذ اطل الرأسان المكللان بالبياض وبالقبعتين من طراز عام ١٨٨٠ رأساً على عقب ، وصار الزبائن والراقصات في حركة غير عادية وقد ارتسم امام وجه كل منهم الف علامة استفهام . واقبل (عبدالمسيح) بجسمه الطويل العريض ... وغادرت «الست روجينا» عرشها من وراء «البنك» وجاءت تتهادى متسائلة هل جهلت العجوزتان على كبر؟

وكان بين شلتنا شاب يودلو يكون سمساراً او صاحب ارض يبيعها ولو للقرود ليشوف له ساعة حظ في ما يدمونها «الانكليز» ، ولكنه لم يكن سمسارا ولا صاحب ارض فكان يكتفي بان ينظر الى الاجسام الفضة الحاملة دراهم الحرير وفساطير الابيض والاحمر في حسرة وصبر ايوب وكنز من القناعة بالجنس الخشن من اصحابه وبالوجه الاسود القبيح من القهوة لا يغني !

وانمر صبر ايوب ، بعد ان دخلت الانكليزيتان ، ثمرته وجوزي صاحبنا على كنزه بكنز .. ذلك ان ملك احلامه وخيالاته «الس» نفر من ذلك الشيب الذي يعكر المزاج ويقطع الارزق .. فاخذ يدور حوالي المقهى يفتش عن ملجأ يلجأ اليه فلم يجد الا حضن صاحبنا فارتمى عليه كصخرة مافيش كده ابدن ..

واحتواها الصدر العريض الذي احتوى كنز القناعة وصبر ايوب كل تلك الشهور الطوال ، وضربت «مزيكة» القلب ضرباً عنيفاً بهيجاً يقال ان سكرانا سمعه وهو مار في الشارع فاخذ يرقص ...

وقال واحد يسأل اخر : عجبا ! الم تجد «الآنسة» بين اصحاب «المحافظ» الكثيرين الذين يغدقون على «انكاجيها» المئات من تلوذ به في هذه المحنة ... لينجدها كما انجدتها محفظته مراراً حتى تلوذ بهذا المفلس الطفران ؟

ولم يكن صاحبنا يعرف فلسفة صبر ايوب والكنز اياه الذي لا يفنى بل يعرف فلسفة اخرى نظر بعينيها الى صاحبه وقال الحق معها ، انها في مثل هذه «الحوسة» تحتاج الى رجولة ولو كان لدى اسراها من اصحاب المحافظ رجولة حقة لما كانوا يلقون بسلاحهم وعقولهم بين يديها وايدي غيرها من امثالها لاول نظرة

وهذا صحيح ، يا حسرة ...

٢٣٨٠ !!!

لبعض الوظفين حظ مزدوج (نصه) الاول تربع حضرة «المشنص» في كرسي وظيفة تدر عليه المئات ، ونصفه الآخران «تربعه» الحكومة في سيارة وظائفاتيته - يعني ليستخدمها في وظيفته - فيستعملها لليالي الحظ والانس والانبساط

من ذلك صاحبنا الموظف ذا السيارة التي تحمل رقماً اظنه ٢٣٨٠ ... فان هذا الفاضل او «المشنص» — الحق معك — يدوب في دباديب راقصة تنزل هذا البلد في حين هو في بلد آخر بعيد

ولكنه ما يكاد يسدل الليل ستاره ويحن قفص ضلوعه الى الطائر الفريد المغني على شجر يافا ، حتى يدير الدير كسيون ، وهاتي يا كيلومترات ...

ويصرف صاحبنا ليله - الى الصباح والله العظيم - في الطواف على الاماكن المشهورة بالستر على العاشقين وفي عد النجوم واحصاء تموجات الهواء ، وفي الصباح يعود الى حيث تدعوه وظيفة النهار وهو «مش هوه»

اما كيف يؤدي بعد ذلك المهام المطلوبة منه رسمياً فهذا ليس شغلي ، ولا شغلك ايضا من فضلك ! ..

مفلس كريم ..

عبد الغني الكرمي ، «استاذ في عينه» ، رجل مفلس على الدوام، وكذلك هو كريم على الدوام ، برضه ...

وقد اشتهر عن الدكتور ابو العافية انه كان لا يمنع محرري الصحف عندما يأتيه ضيوف ، ان ينشروا انهم حلوا عنده على الرحب والسعة ، ولكنه يمنعهم منعاً باتا ان يتمنوا لهم طيب الاقامة ...

اما عبد الغني الكرمي فله «نهفة» اخرى

اشتهر هذا الصبي ، انه عند ما «يضبطه» احد حائماً من خمارة الى خمارة ، ان يقول له : اسمع ، انا مفلس تسكرني والا اسكرك ؟

وكأن عبيد الله الذين لم يجيدوا دور البلف ، تأخذهم قافية الكرم والاشفاق على هذا العطشان الداير على المسكر فيجيبونه: امال، ما زلت مفلساً ، نسكرك ..

و«يلدعها» عبد الغني الكرمي كأساً طافحة ..

لما كان لكل شيء «آفة» من جنـ[illegible] ،اوقعت ساعة نحس عبد الغني يوما بين يدي صديقه يوسف فرنسيس، وكان هذا لا تفوته بلفاته وخبثه المأثور ، فناداه قائلا :

ولا يا يوسف ! فاجابه : مالك يا اعمى ؟ - وهذه ارق عبارات من اللغة التي يتخاطب بها ازعرا الادب هذان ، اما يوسف حنا فلغته ايضاً خصوصية او «ماركة مسجلة» ولكنها لغة لها رائحة

وقال عبد الغني :اسمع انا مفلس ، فهل تريدان تكون السهرة على حسابي ام على حسابك؟

فاجابه الخبيث الآخر : بالطبع انا على استعداد للسهرة على حساب ابوك كان ووقع الخبيث الاول ، وكانت سهرة حامية الوطيس على حساب المفلس لله عبد الغني الكرمي ، ولكن هل تظنه تاب لا ، لانه كريم الشيم ابقاه الله لاصدقائه «اللي مش مفلسين»

«عساس»

الشعر الفكاهي

السماسرة !!..

مصائب الدهر شتى ، كيف احصيها ؟!
بل كيف احفظ نفسي من عواديها ؟
فيا له من زمان ... كنت اجهله
ويا له من خؤون يظهر التيها !
كنا نظن به خيراً لامتنا .. !
فاذ به نحو ريم البؤس يرميها
يا للمصائب تترى نحونا ابداً ...!
كأننا اهلها !! او اهل ناديها

***

ومن مصائب هذا الدهر « شرذمة »
باتت تهددنا .. يا ويل داعيها
أضحت « سماسرنا » والله ترأسنا
في أي دين حرامي الدار حاميها ؟!
أضحى الكريم ، ونير الذل يركبه
أضحى اللئيم « زعيما » سيداً فيها
أمسى مزارعنا ، والبؤس يغمره
وحلة الفقر ، تدنيه ... فيقصيها
اصيب في ارضه .. لا بل بفلذته
فراح يندبها طوراً ... ويبكيها !!
يا ويلهم رقصوا ، من فوق جثته
وروح فلاحنا ، تشكو لباريها
ان المصائب ان جاءت باجمعها
« بيع الاراضي » وربي شرمافيها

***

أمسى (الحمار) بفضل البيع سيدنا .
من بعد ما كان (تيساً) في فيافيها
فباع ما باع ؟!! من ارض مقدسة
وراح يظهر اخلاصاً ، وتمويها !!
فلعنة الله ، والاملاك كلهم
على الذي باع للاعدا ، اراضيها

***

هذي بلادكو يا قوم فانتبهوا
اما حياة .. واما موتنا فيها
وحافظوا « وطنا » فيه لكم أثر
دم الجدود دفين في فيافيها
وراقبوا الله فيها انها لكمو .
ارث ثمين .. ورثنا ها لنحميها
اوقضوا على كل افاك يفرىكم
وهدموا نفسه فالغدر بانيها !
واخشوا الدسائس ياقومي فقد كثرت
لم يخل فينا (زعيم) من مهاويها
ان (الزعامة) بؤس الشعب فانتبهوا
كم (بالزعامة) بلوى ؟ في نواحيها
اني خبير بها ... انى لأعرفها
فلا تكن ياخي عبداً لداعيها
لذا شدوت بشعري ، انه درر
مصائب الدهر شتى كيف احصيها ؟
يافا : (محمود نديم الافغاني

يو ... يو !!

موضات موضات يا يويو
صنم الخواجات يا يـويـو
سحبـوا الجنيهات يا يويو
والقلب معلق باليويو

هل للانسان يا يويو
فى الجوف قلبان يا يويو
فين عقلي كان يا يويو
تا حملت اليويو يا يويو

حكم استعباد يا يويو
والخائن ساد يا يويو
ضاعت البلاد يا يويو
من يوم اليويو يا يويو

صناره وفخ يا يويو
وعلى راسنا الطخ يا يويو
وان قلنا أخ يا يويو
حرمونا اليويو يا يويو

الوطن انباع يا يويو
ما بقي ربع ارباع يا يويو
اصبحنا جياع يا يويو
من حكم اليويو يا يويو

ودودك مرسال يايويو
تلهي الاطفال يايويو
كيف شفت الحال يايويو
على زمنك يايويو

يايوم لاارك يايويو
الى ايمتي بقاك يايويو
ا طينا قفاك يايويو
أند قو .من بلادنا يايويو

زدت الاسراف يايويو
من غير انصاف يايويو

بردك ما نخاف يايويو
مادامك يويو يا يويو

والقول الحق يا يويو
محبوس بالحلق يا يويو
مشقوق مشتق يا يويو
من لفظة يويو يا يويو

اتعبت دماغنا يايويو
لونت صباغنا يايويو
قل ايمتي فراغنا يايويو
من شوف اليويو يايويو

مضت الايام يايويو
الآم بالآم يايو يو
والله حرام يا يويو
يبقي في يويو يا يويو

اتقنا الكار يايو يو
في السوق والدار يايويو
هزار فى هزار يايويو
وده روح اليويو يايويو

زدت الكابوس يا يويو
يومك منحوس يايويو
مابقى فى فلوس يايويو
غير حق اليويو يايويو

كلام لايفيد يا يويو
غير شيء فى الايد يايو يو
وده شيء أكيد يا يو يو
يفهمه اليويو يا يو

لو عندي جـد يا يويو
قديتك قـد يا يويو
وقطعت اليـد يا يويو
من اللى بتحمل اليويو يا يويو

نابلس : (ع ...)

العادل يكره الكذب

افضل ان تصنع الاشياء على مهل وتحسن صنعها من ان تعجل فيها وتخطىء

اصنع نصائح الشيوخ بكل عقلك

المشـــــهورات

ياجارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك
قد كنت احسب ان حبك زائل
لكن حبك موجب لهلاكى
لخبطتنى ياادونة انتى
طول النهار ظللت اجري وارك
واقد مررت (بتل ابيب) بحانة
مملوءة بالويسكي والكنياك
وبها وقفت الى ادونة
تصطاد قلب الناس بالاشباك
روسية في وجهها وقوامها
في صفرة الدخان والتمباك
وخدودها بندورة بلدية
ورموشها كزعانف الاسماك
ان لاطفتك تقول (اهلامرحبا)
بك ياحبيبى انني بهواك
فتن الشباب بها ولكن مادروا
ان القرود بدت بثوب ملاك
ايصان عرضك يا فلسطين و فى
هذه البلاد شبيبة تنساك
من كل مفتون بكل ادونة
ترك الجهاد وصال مع اعداك
تلقي الفتى متحمراً متبيضا
فكانه كرعانة الاتراك
اخص عليكم ياشباب بلادنا
اخص — يحاكى صدى السنين الحاكي
مش عيب عليكم تمرحون وارضكم
تغدو لايدي الظالم الأفاك
وفلو بكم في تل ابيب تعلقت
كتعلق الاطيار بالاشراك
ياتل ابيب لعنت من دون الورى
فالقلب اقسم لا يزور رباك
ما الفقر يجزعني ولا قرب الردى
كل الذي يجزعني حين اراك
شاعر المطرقة

كن شجاعا في مخاطبة الناس وارفع صوتك

احترم الغريب

شكاوى الجمهور

الصراحة ...!؟

سيدي الدكتور الجريء صاحب جريدة المطرقة الغراء :

سررت جداً من صدور مطرقتك التي نرجو ان تكون شديدة الوطأة على رؤوس الظالمين المستبدين . وسررت اكثر من عزمك على فتح باب جديد في مطرقتك ليتسنى المظلومين ان ينشروا ظلاماتهم وما يلحق بهم من ضيم وما يصيبهم من أذى :

ولما كنت احد الذين اصيبوا بظلامة جئت قاصداً مطرقتك علني أجد فيها المنصف الذي يقول الحق ويبتعد عن المجاملة والتدليس :

« كنت يا سيدي فيما مضى بحكم الظروف القاسية القاهرة قد استخدمت في مكتب احد المحامين المعروفين بالذكاء وذلاقة اللسان وكان هذا المحامي يعطف علي كثيراً ويحبني اكثر ... ولكن شيء واحد فقط كان يتألم منه هو الصفة البارزة في شخصي ، وهذا هو الذي كان يقضي مضجعه ، ويحاول ان يسلب هذه الصفة بحجة انها تضر بي احياناً ، وكنت اعده بان لا اكون صريحاً . ولكن العادة التي استحكمت في نفسي كانت في كل مرة تحملني على الصراحة رغم وعودي المتكررة .

وقد صدف مرة ان دخلت الى غرفة رئيسي المحامي فوجدت على مكتبه معاملات بيع وفراغ وانتقال والى آخر ذلك من الامور التي تتعلق بالبيع والفراغ والانتقال من صاحب الملك الاول الى صاحب الملك الثاني .... ولم استغرب باديء ذي بدء وجود مثل هذه الاوراق والمعاملات على مكتب محام لانه بحكم مهنته سوف يكون مثل ذلك على مكتبه وفي بيته وحتى في جيبه . ولكن الذي استغربته واستولت علي الدهشة منه هو انني عند ما امعنت النظر في هذه الاوراق والمعاملات وجدتها معاملات بيع وفراغ وانتقال من اسم رئيسي المحامي العربي الى اسم . . . الى ... اسم ذلك الانسان ... غير العربي!؟ وبما اني صريح فاني اقول بجرأة لاسم ذلك الانسان اليهودي المعروف .

علمت ذلك من الاوراق الموضوعة على المكتب وبت انتظر مجيء حضرة المحامي لاسأله حقيقة الامر ، وما هي الا بضع دقائق حتى وصل حضرته ودخل الى غرفته ينظر في عينيه الحادتين يمنة ويسرة كأنه يبحث عن شيء . وما كاد يستوي على مقعده حتى بادرته بسؤال بسيط توخيت فيه عدم ازعاجه واقلاق راحته . ما هذه الاوراق يا استاذنا المبجل ؟ فرد علي حالا وبدون تفكير وكأنه يريد ان يبرهن لي بانه صريح مثلي وا كثر مني . هذه اوراق تتعلق بالارض التي بعتها لليهود وقبضت ثمنها بالامس مبلغا وقدره (... الوف) جنيه فلسطيني . أفهمت ؟ نعم فهمت ! ولكن الذي لم أفهمه بعد وارغب ان استعلم من حضرتكم عنه هو : ألم يكن في هذا البيع خيانة كبرى ؟ فحملق صاحبنا بي واكفهر وجهه وصاح بي قائلا : صه ! وهل انا خائن ؟ فقلت له: لا يا سيدي فانا لم اتهمك بالخيانة ولكن سألتك من قبيل العلم بالشيء ولا الجهل به .

فرد علي في المرة الثانية بما هو اشد من الاولى واسفرت النتيجة ان قرر طردي من مكتبه وذلك بسبب صراحتي

هذه ظلامتي ارفعها لسيدي صاحب المطرقة على ان لا يسألني عن اسم ذلك المحامي لانني في هذه المرة سوف لا اكون صريحاً خشية ان تبعثني صراحتي الى (بيت الكرامة) على رأي الاستاذ احمد الشقيري ، ولعل المطرقة تكون اشجع مني فتصرح باسم الذي باع قطعة من وطنه ... وظلمني ....!؟

« صريح »

يا حضرة الصريح

حقاً لقد كنت صريحاً في اكثر مواقفك مع المحامي المتهم ببيع ارضه ، ولكنك كنت جباناً ، وجباناً حقاً ولكنك لم تعلن اسم ذلك المحامي الفاضل الذي ارتكب جرم البيع من غير العرب لا سيما وقد توفرت لديك الاسباب للحصول على نمرة وتاريخ الاوراق والمعاملات الخاصة بالبيع لتكون وثيقة بيدك تبرزها عند اللزوم .

اما المطرقة فانها لن تتأخر عن نشر اسم اي كان متى ثبت لها ان هذا قد ارتكب جرماً او اقترف ذنباً وليس عند المطرقة من كبير الا « الجل » اذ كل الناس عندها سواء وليس من فضل لاحد على الثاني الا الذين يقدمون خدمة تذكر لهذا المجموع الذي هو بحاجة الى خدمات المخلصين .

هذا واننا نطمئن حضرة «صريح» بان المطرقة قد اعتزمت على فتح قائمة سوداء تنشر فيها اسماء هؤلاء الخونة بعد ان تتثبت من صحة الاجرام التي ارتكبوها ولا شك اذا اتحفنا حضرة صريح بنمر ومعاملات الاوراق التي شاهدها واطلع عليها فان اسم حضرة المحامي المجرم سيكون في رأس القائمة السوداء .

من لا ارض له
لا وطن له

الشحططة
في سبيل الفساد

اقام راغب بك النشاشيبي، عند انعقاد المؤتمر الاسلامي العام ، حفلة شاي دعا اليها لفيفا من اعضاء المؤتمر ووجوه البلاد . وكان من جملة المدعوين سماحة الاستاذ الشقيري، و كان اليوم شديد المطر قارس البرد

وفي اثناء الحفلة قال الاستاذ الشقيري لراغب بك : والله ان السلطان عبدالحميد لم يكن يقدر ان « يشحططني » من عكا الى القدس في مثل هذا الطقس الرديء من اجل كأس شاي .

فاجابه راغب بك : اقسم بالله لو انك سمعت ان فى القطب الشمالي حركة فساد وشغب لذهبت الى هناك مشياً على الاقدام .

اقوال في المرأة

امرأتي هي التي جعلتني بسمارك — بسمارك

المرأة « حديث اليوم » في صحيفة الوجود — السراج

الرجل نثر الخالق والمرأة نظمه — نابوليون

المرأة اثمن هبة وهبها الله للرجل — فيلسوف يوناني

امش وراء الاسد ولا تمش وراء المرأة . — سليمان الحكيم

المرأة شر وشر ما فيها انه لابد منها — علي بن ابي طالب

سلموا زمام العالم للمرأة . وقابلوني بعد ساعه — شوبنهور

اذا بلغ الوليد لديك عشراً
فلا يدخل على الحرم الوليد
فان خالفتني واضعت نصحي
فانت وان رزقت حجى بليد

بشار

حديث الشباب

شؤون وشجون

— لكاتب متكتم —

يذكر حضرات القراء الحركة التي قامت في فلسطين لحمل الحكومة على انصاف المسلمين واعطائهم حقوقهم المهضومة في الوظائف

وعلى اثر ذلك عقد مؤتمر للشبان المسلمين المتعلمين في يافا وانتخب هذا المؤتمر لجنة تنفيذية عهد اليها العمل على تحقيق غاية المؤتمر و اتخاذ الاسباب اللازمة لحمل الحكومة على انصاف المسلمين ولكن الذي يستوقف النظر انه لم يتوظف في الحكومة الى الآن شاب مسلم على الرغم من ان في فلسطين اليوم عدداً كبيراً من الشبان المتعلمين المسلمين الذين نالوا الشهادات العالية من مختلف الجامعة الكبريات في اوربا و اميركا !

ومع كل ذلك فان هذا المؤتمر ولجنته التنفيذية لا يزالان يغطان في نوم عميق !

وكذلك اللجنه التنفيذيه العربية فان المستر فرنش في تقريره الرسمي قال ان فريقاً من زعماء العرب واعضاء اكبر هيئة وطنية في البلاد يبيعون الاراضي من اليهود وهم فوق ذلك يسمسرون ! ونشرت ذلك الصحف وحملت حملة شعواء طالبة التحقيق في هذه التهمة المهينة .. وخجلت اللجنة العربية من ذلك فالفت لجنة عهدت اليها بحث وتحقيق هذه التهمة واظهار كل من باع او سمسر ! وتألفت هذه اللجنة على ان تنجز اعمالها وترفع تقريرها قبل مضي ثلاثة اشهر .. ومع ان ثلاثة اشهر مدة كافية للبحث والدرس فلا تزال هذه اللجنة عاجزة عن رفع تقريرها واذاعة اسماء باعة الاراضي والسماسرة من زعماء العرب واعضاء لجنتهم الوطنية العليا كما قيل !!! وعقدت اللجنه التنفيذيه الاجتماع الوطني الكبير في القدس في اواخر الشهر الماضي ودار البحث حول هذه النقطة وسئل اعضاء هذه اللجنة عما فعلوا فاجابوا اجابة غير مرضية ؟ وطلبوا التأجيل والتسويف !؟ وتساءل الناس عن سر هذا التأجيل والتسويف وقد سمعت في بعض المجالس الخاصة ما يكشف هذا السر ويجعله مفضوحاً . ذلك هو ان عدم استطاعة هذه اللجنة اذاعة تقريرها عن السماسرة هو .... (مفهوم) ! وانا لله وانا اليه راجعون . فما قول المطرقه في ذلك ؟

«مسلم»

***

«المطرقة» الذي نظنه ان مؤتمر الشبان المسلمين المتعلمين ولجنته التنفيذية قد انتقلا الى رحمته تعالى كما انتقلت قبلهما الى عالم الفناء اللجنة التنفيذية العربية ! ! ؟

اما السر في عدم انجاز اللجنة التي انتخبت من أجل اعلان اسماء السماسرة وباعة الاراضي مهمتها هو كونها ارتطمت بصخرة قوية اوقفتها عن متابعة العمل كما قال احد اعضائها فضيلة الاستاذ المظفر في الاجتماع الذي عقد في دار اللجنة التنفيذية في القدس وفسر ذلك بان تهما كثيرة وردت على اللجنة ضد احد زملائه في اللجنة المنتخبة

ولما كان مهمة هذه اللجنة فضح اعمال السماسرة فاصبح من المقتضى اولا ان تعلن اللجنة اسم هذا العضو المتهم حتى تعرفه الامة وتنبذه من بين صفوفها ، ونعتقد بان فضيلة الاستاذ المظفر المعروف بصراحته سوف لا يبخل علينا باسم هذا العضو الذي اوقفت اللجنة عملها من اجل التهمة التي وردت بحقه حتى ننشر اسمه بدون تردد

اقتصادياتنا

« المطرقة » عدا عن انها جريدة انتقادية فهي ايضا جريدة اقتصادية ، ولذلك لابد لها من ان تقول شيئا في اقتصاديات بلادنا العزيزه بعيده كل البعد عن السياسة فللسياسة صحفها ولها رجالها

فلسطين بلاد زراعية ، لااثر فيها للصناعات ، الا ما اقامه اليهود فيها من مصانع صغيره

اذن فالفلاح هو العمود الفقري لحياة البلاد، وهو الذي يجب ان نعنى به جميعاً والافلاعمل لنا من تاجر وصانع وعامل اذا اصيب بمكروه لا سمح الله

والفلاح النشيط المجد لا يصاب بمكروه الا اذا خرجت اراضيه من بين يديه، او اذا عجز عن زرع هذه الاراضي

وهو الآن ، وبالاسف عاجز عن الزرع وهو لذلك يبيع ليتمكن من ان يعيل نفسه وعائلته ومن ان يسدد اقساط الاراضي والمرابين

وعليه لم يبق امامنا الا ان نعمل على ان نحتفظ له بارضه ولذلك قام صندوق الامة وقامت شركه انقاذ الاراضي

والهيئتان تعملان بجد على انقاذ الفلاح اي انقاذ اقتصاديات فلسطين .

ولكن الناس، الا اقلهم ، لا يزالون ساهين لاهين عن اداء الواجبات المفروضة عليهم بحكم الانسانية ،و بحكم المحافظة على تراث الاباء و الاجداد، والمحافظة على الجيل القادم من الابناء

وماذا نقول لهم الا ان نسمعهم صوت الواجب ؟

انا نسمعهم هاهنا، ولكننا نخشى وايم الله ، ان نقول عند قول الشاعر :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

حافظوا
على اراضي اجدادكم